Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنت ياشعر ، فلذة من فـــؤادى تتغنى ، وقطعـــة من وجـودى
فيـك ما فى جوانحى من حنـين أبدى الى صميم الوجـود
فيك ما فى خواطرى من بكـــاء فيك ما فى عواطفى من نشـــيد
فيك ما فى مشـــاعرى من وجـوم لا يغنى ، ومـن سرور عهيـــد
فيك ما فى عوالمى من ظـــلام سرمدى ، ومن صـباح وليـد
فيك ما فى عوالمى من نجـــوم ضاحكات خلف الغمام الشرود
فيك ما فى عوالمى من ضبـــاب وسراب ، ويقظـــة ، وهجـــود
فيك ما فى طفولتى من ســـلام ، وابتســـام ، وغبطـــة ، وسعود
فيك ما فى شبيبتى من حنين ، وشجون ، وبهجة ، وجمود (١)

نحن الساعة أمام ديوان فيه : حنين ، وبكاء ، ونشيد ، ووجوم ، وسرور ؛ وظلام ؛ ونور ؛ ونجوم ، وضـباب ، وسراب ، ويقظـــة ، وهجود ، وسلام ، وابتسام وشجون ، وبهجة ، وجمود ... ديـوان حافل لا شك • وهو خليق باحتفال ؛ لأنه فلذة من فؤاد صاحبه .. قطعة من وجود انسان .. لا مجرد ألفاظ وقواف قـــد تطـرب أذنك بالرنين ، ولكنها لا تتجاوز الأذن الى ما بعدها ، فهى لا تملك قوة الخلق ، ولا شعلة الروح ، التى تهبها القدرة على اسعادك وتجديدك والتحليق بك ....

كتب الشابى الى صديق يقول :

« الشعر يا صديقى « تصوير وتعبير » **تصوير لهذه الحياة التى**

(١) الديوان قصيدة « قلت للشعر » ص ٨٦ .